رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين ١٠٣ - باب حسن الخلق - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها اخوتي الاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

يقول في باب حسن الخلق وعن الصعب ابن جثامة رضي الله عنه قال اهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فرده عليه فلما رأى ما في وجهي قال - 00:00:19

انا لم نرده عليك الا انا حرم. متفق عليه. وهذا من حسن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فصعب ابن جثامة رضي الله عنه صاد حمارا وحشيا لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك - 00:00:36

بطريقهم الى اداء العمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم محرما. من المعلوم ان المحرم لا يجوز له ان يصيد صيدا واذا صيد الصيد لاجله فكأنه صاده فلا يجوز ان يأكل منه - 00:00:56

الله تعالى يقول احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. صيد البحر جائز لكن وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما. فالمحرم لا يجوز له ان يصيد صيدا من حيوان بري او طيرا حمام او يأكلها وهو محرم - 00:01:15

هذا لا يجوز لانه مشغول بامر عظيم. هو قد وفد على الله جل وعلا. فكيف ينشغل بالصيد وغيره الصعب ابن جثامة رضي الله عنه صاد هذا الحمار الوحشي والحمار الوحشي يجوز اكله بخلاف الحمار الاهلي المستأنس - 00:01:38

صاده للنبي صلى الله عليه وسلم لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. واهدى اليه لحم الحمار الوحشي فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فلما رده عليه تخيل انت تهدي انسانا هدية - 00:01:57

ثم يردها عليك ستجد في نفسك غير وجهك ينكسر خاطرك وهكذا حصل للصعب رضي الله عنه فلما رأى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا من حسن خلقه انه بين سبب رد الهدية - 00:02:20

حتى لا يسيء الظن وينكسر خاطره هذا من جبر الخواطر. من مراعاة المشاعر. هذا خلق راقي عندما تجبر خواطر الناس ولا تتسبب في جرح مشاعرهم هذا غاية في الرحمة غاية في الخلق الحسن - 00:02:47

وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم انا لم نرده عليك الا انا حرم. يجبر خاطره حتى لا يسيء حبا يشعر في نفسه آآ يعني شيء اما اذا يعني الصيد لغير المحرم - 00:03:16

ثم اكل منه بدون يعني ان يعين على الصيد ولا ان يصاد له لاجله فهنا جائز. كما جاء في الحديث الاخر في حديث ابي قتادة عندما صاد ايضا صيدا لما - 00:03:41

يعني جيء بهذا الصيد للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة منكم احد امره ان يحمل عليه او اشار اليه قالوا لا. نحن ما اعناه على هذا الصيد. قال فكلوا ما بقي من لحمها. من لحم يعني آآ هذه الدابة - 00:04:03

فاذا يعني اذا صيد الصيد لاجل المحرم هذا لا يجوز. اما اذا لم يصب لاجله فهو جائز اذا ذكر النووي رحمه الله هذا الحديث لان في هذا الجانب الجميل من الاخلاق الطيبة - 00:04:22

اه جبر الخواطر وسبحان الله يعني هذا الخلق الاخوة ما اجمله تأمل هذا الخلق يأتي في بعض الاحكام الشرعية حتى الاحكام

الشرعية فيها جبر الخواطر يعني مثلا الله تعالى يقول واذا حضر القسمة اولوا القربى - 00:04:39
واليتامى والمساكين فارزقوهم منه. وقولوا لهم قولا معروفا يعني اذا حضروا قسمة الميراث من هم من غير الورثة لكنهم محتاجون من المساكين واليتامى واولي القربى من غير الورثة فارزقوهم منه - 00:05:03
اعطوهم نصيب ولو شيئا يسيرا. يجبر خاطرهم وقولوا لهم قولا معروفا. لانك لن تسع الناس بمالك. وانما تسع الناس باخلاقك. بطلاقة وجهك بكلمتك الطيبة تجبر خاطر الناس تأمل مثلا في النكاح اذا تقدم الزوج - 00:05:25
وعقد على امرأة فرض لها مهرا وهي الان تطلعت الى هذا الزواج ثم تردد وتراجع مطلق قبل ان يدخل بها ما الحكم الشرعي؟ قال فنصف ما فرضتم تعطيها نصف المهر - 00:05:48
الا ان يعفونا او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفو اقرب للتقوى تأمل مع انك ما دخلت بها لكن يعني يجبر خاطر هذه المرأة يجبر خاطرها بان تعطى نصف المهر حتى يعني المهر ما سلم عقد العقد واتفقتم على مهر تعطى النصف - 00:06:10
تأمل كذلك المطلقة قبل الدخول وقبل ان تفرض لها فريضة او مهرا قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتدر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين متعة الطلاق ان اذا طلق زوجته يعطيها هدية - 00:06:38
جبرا لخاطرها يعني هذا اذا ما دخل بها ولم يفرض لها مهرا معينا تم عقد الزواج وقالوا نتفق بعدين ثم تراجع الزوج وطلق المرأة الان هذي البنت مسكينة حصل في قلبه شيء من التعلق - 00:07:01
والاستشراف للحياة الزوجية سيأتي جبر الخاطر وهكذا والسنة مليئة بهذا. يعني لو هكذا نمر مرورا على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. كم ستجد من جبر الخواطر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:21
يعني هذا ابو عمير طفل صغير يموت عصفوره الذي يلعب به فيجبر النبي صلى الله عليه وسلم خاطره. يزور هذا الطفل الصغير لاجل العصفور الذي مات عنده. يقول يا ابا عمير ما فعل النغير - 00:07:40
يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يجبر خاطره وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته مع ناس صلى الله عليه وسلم. قال وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم - 00:07:57
فقال البر حسن الخلق. والاثم محاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وهذا مر معنا قريبا في باب الورع فتأمل كيف فسر النبي صلى الله عليه وسلم البر بماذا - 00:08:18
البر كلمة جامعة لكل خصال الخير لذلك يقال تشبه البر. البر عكس البحر بانه واسع وكذلك البر لانها كلمة تسع كل خير فاصل اشتقاق هذه الكلمة في اللغة العربية يدل على السعة - 00:08:35
تأمل ما فسر البر بالايمان او بالعبادات فسر البر بحسن الخلق. مع ان الله تعالى قال تأمل في اية البر في سورة البقرة. ليس البر ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. هذه اصول الايمان اركان الايمان - 00:08:55
واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب هذا الاحسان هذا حسن الخلق الايثار اتى المال على حبه ثم قال واقام الصلاة واتى الزكاة عبادات والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - 00:09:18
قابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. هذا البر فشمل كل شيء لكن هنا تأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم اختصر البر كل فيحسن الخلق. يعني حقا - 00:09:39
ان حسن الخلق دليل على حسن الايمان في القلب الذي يراقب الله ويخشى الله كما عرفنا بالامس يخاف الله في الناس ما يظلمهم ولا يغشهم ولا يعتدي عليهم ولا يحتقرهم ولا يسخر بهم. لانه يراقب الله - 00:09:56
يعلم ان الله سيحاسبه ولذلك كثيرا ما يربط النبي صلى الله عليه وسلم بين العقيدة والاخلاق. يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله اليوم الاخر فلا يودي جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. كلها اخلاق حسنة. مبنية على الايمان - 00:10:18

لله واليوم الاخر. اذا البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك طبعا المقصود هنا الاثم ليس الاسم الاثم الواضح البين الاسم الواضح البين معروف ما يحتاج ان يسأل عنه هذا الصحابي - 00:10:40

النواس بن سمعان رضي الله عنه. لكن هو يسأل عن تقريبا عن الشبهات كيف اعرف ان هذا اثم او حلال اذا ترددت فيه قال له النبي صلى الله عليه وسلم علامة - 00:10:59

ان هذه شبهة تميل الى الحرام قال الاثم ما حاك في نفسك لن من لطف الله بعباده ان جعل في قلوبهم الفطرة السليمة فطرة الانسان تقبل الدين تقبل التوحيد تقبل العبادات - 00:11:14

وتبتعد عن الشرك عن المحرمات. فاذا وقعت في حرام تشعر بشيء غير طبيعي في نفسك. هكذا المؤمن الذي في قلبه حياة ونور اشعر دي ظلمة في قلبه ابن الجوزي رحمه الله اذكر انه - 00:11:32

قال ترخصت مرة في مسألة واعادة ذهبت يعني الى مكان وتناولت شيء من الطعام وكان هذا بمنزلة الشبهات. يعني امر مشتبه لكن يقول انا سوغت لنفسي ويعني سهلت لنفسي واعتذرت بالمعاذير - 00:11:51

فيقول فلما رجعت وجدت ظلمة في قلبي ثابت مني حلاوة الايمان التي كنت اجدها سبحان الله فالمؤمن يشعر بهذا فالاثم محاك في نفسك. تشعر بقلق باضطراب. بعدم ارتياح سبحان الله - 00:12:21

هذه علامة على ان هذا اقرب الى الحرام فتتركه. حتى يسلم لك دينك. الاثم محاك في نفسك. طبعا هذا يكون في المشتبهات. اما الامور الواضحة الحلال بين والحرام بين. لكن هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه - 00:12:42

تترك شيء مشتبه لا تدري وتشك فيه وتخاف وتتردد فاتركه حتى يسلم لك دينك. قال ما في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس نعم كرهت ان يطلع عليه الناس هذا فيه السلام في العرب ايضا - 00:13:03

المؤمن اه يكره ان يقع في الحرام خوفا من الله وكذلك حفاظا على عرظه لان الوقوع في الحرام يؤدي الى اه انتهاك الاعراض يقال فلان فاسق فلان ظالم فاذا قال وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:13:25

فهذا ميزة تجعله في حياتك في الامور التي تشتبه عليك. قال وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحش ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا. متفق عليه - 00:13:44

اذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا يعني ناطقا بالفحش بالكلام السيء ولا متفحشا يعني المبالغ في النطق بالكلام السيء لان هذا من احسن الاخلاق حفظ اللسان - 00:14:07

فينبغي على المسلم ان يراقب لسانه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وسبحان الله اذا انصلح اللسان ان صلحت الاخلاق وهذا تجده في واقع الناس تجد ان الذي يتساهل في كلامه - 00:14:29

تجد عنده شيء من سوء الاخلاق وتجد الذي يحاسب في كلامه ما يتكلم الا بالكلام الطيب تجد في الغالب اخلاقه طيبة كما جاء في الحديث اذا اصبح ابن ادم فان - 00:14:46

الاعضاء تكفر اللسان يعني تخضع للسان. وتقول انما نحن بك فاذا استقمت استقمنا واذا اعوججت اعوججنا اللسان له امر خطير كما ان القلب هو ملك الاعضاء. فكذلك اللسان له اثر كبير على القلب - 00:15:03

وبالتالي على باقي الاعضاء فاذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا. عود لسانك انك ما تنطق كلمة الا فيها خير. حتى اثناء التأديب يعني بعض الناس نعم تكلم كلام طيب. لكن اذا جاء - 00:15:21

الغضب او اخطأ في حقه احد او يريد ان يؤدب زوجته او اولاده هنا يتكلم بما يشاء يتلفظ بالفاظ الحيوانات والسب والشتم. الفظيع والعياذ بالله. لا يعني لا تكن والعياذ بالله مثل المنافقين اذا خاصم فجر يفجر في خصومته يتكلم بالكلام البذيء لا - 00:15:39

المؤمن في كل حال تكلم بالكلام الطيب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دعائه يقول اسألك كلمة الحق في الغضب والرضا في كل الاحوال انطق بالحق. ما اتكلم بكلام بذيء - 00:16:05

وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن - 00:16:22

الخلق وان الله يبغض الفاحش البذيء. رواه الترمذي. وقال حديث حسن صحيح. البذيء هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام سبحان الله تأمل هنا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة - 00:16:42

من ما ذكر اصول الدين ولا اركان الاسلام من العبادات العظيمة. قال حسن الخلق حسن الخلق هذا يبين لنا عظم شأن الاخلاق الاخوة اعظم شيء يثقل ميزانك حسن الخلق لان هذا - 00:17:03

من احب ما يكون عند الله تعالى. طبعا الذي تكون اخلاقه حسنة ممكن ان يكون سيء الادب مع الله؟ ما يمكن ان يكون آآ قد قطع صلته بالله ويترك صلاته ما يمكن - 00:17:27

هذي امور متلازمة لذلك لا يشكل صحيح الصلاة افضل من كل شيء واعظم من كل شيء واثقل من كل شيء لكن هنا يبين النبي صلى الله عليه وسلم لنا حسن الخلق منزلة حسن الخلق - 00:17:45

الاخلاق الحسنة محبوبة عند الله تعالى. لان الله تعالى يتصف في الحقيقة باكمل الصفات هو الرحمن الرحيم الكريم الحليم. طيب الذي يتصف بهذه الصفات التي هي لله جل وعلا. فيكون احب العباد عند الله - 00:18:02

ما اقول تتشبه بالله لا ليس كمثلي شيء لكن اقول تتعبد لله بهذه الصفات عندما تحسن اخلاقك ابو بكر الصديق عندما اقسم ان ينزع النفقة عن مسطح ابن اثاثة رضي الله عنه عندما خاض في حادثة الافك. وظهرت براءة عائشة رضي الله عنها - 00:18:24

زلة زلة نعم مسطح زل عندما خاض في حادثة الافك. لكن الله تعالى غفور رحيم. حتى لو تكلم نقل كلام في عرظ ام المؤمنين عائشة. لكن تاب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:18:48

لكن ابو بكر رضي الله عنه اخذه الغضب لله ورسوله كيف يتكلم في عرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابنته وهي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها فاقسم ان لا ينفق على مسطح وكم مسطح من قرابته وكان من المساكين والمهاجرين - 00:19:04

فانزل الله جل وعلا قوله ولا يأتلي. يعني لا يحلف لا يقسم. اولو الفضل منكم والسعة. وابو بكر رضي الله عنه ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا - 00:19:24

تأمل كيف الله رغب ابا بكر في العفو والصفح وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم يعني كما استغفر لعباد الله وتسامحهم وتعفو عنهم فالله يغفر لك ويعفو عنك - 00:19:41

فاذا الله تعالى يحب من يتصل بهذه الصفات التي هي من صفاته العظيمة. فالله تعالى رحيم يحب الرحماء. كريم يحب الكرماء عفو يحب اهل العفو فهذا من اعظم ما يكون عند الله سيكون - 00:20:00

شأنه ثقيل يكون يعني شأنه ثقيلا في الميزان يوم القيامة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة - 00:20:15

قال تقوى الله وحسن الخلق ان تقوى الله فيها صلاح حالك مع الله وحسن الخلق فيه صلاح حالك مع الناس وهذا جماع الخير بالك النبي صلى الله عليه وسلم وصى معاذ بن جبل رضي الله عنه بهذه الوصية اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. هذا جماع - 00:20:31

وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج الفن لان فيه اللسان تكلم الانسان بالساعات الطويلة ولسانه لا يتعب. سبحان الله هذا عضو صغير لكنه خطير لانك عندما تعمل اي عمل تتعب عضلاتك - 00:20:56

تتعب لكن لسان ما يتعب. سبحان الله. فيتساهل فيه الانسان. يتكلم ويتكلم. هو لا يشعر كل هذا مكتوب عليه. اما حسنات او سيئات قال الفم والفرج نفي شهوة الزنا ابتلي بها يعني كثير من الناس سقطوا فيها - 00:21:20

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ايضا لمعاذ قال وهل يكب الناس في النار على وجوه الا حصائد السنتهم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:42

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا تأمل لا تفصل ابدا بين العقيدة والاخلاق ابدا ما يمكن يقال والله فلان - 00:21:59

ايمانه قوي وعظيم يصلي في المسجد واخلاق سيئة لا لابد ان يكون عندك خلل في الايمان وفي العبادة كيف مزج الله تعالى بين الايمان والاخلاق والعبادات في سورة الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين؟ ما قال هو الذي ينكر الباعث وينكر لا. قال فذلك الذي - 00:22:25

يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ايش علاقة الجفاء والغلظة مع المسكين واليتيم بالتكذيب بيوم الدين من كان عنده يقين بيوم الدين سيحسن الى الفقراء والمساكين واليتامى لانه يرجو بذلك رحمة الله يوم القيامة - 00:22:51

لكن انسان ما عنده يقين بالحساب والجزاء سيفعل ما يشاء. سيظلم الخلق ويعتدي عليهم ويأكل حقوقهم ولا يبالي ثم تأمل كيف قال؟ ويل للمصلين شوف كيف ربط بينها فويل للمصلين - 00:23:16

الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون يراؤون ما يصلون لله ويمنعون الماعون يعني الامور التافهة التي يحتاجها الناس يعير بعضهم بعضا اياها واحد يريد منك مثلا قلما كتابا آآ ابرة آآ دلو من الماء قدر كما فسر السلف بذلك. يعني امور - 00:23:36

سهلة ما تضر الانسان اذا اعطاها لصاحبه ثم يعيدها اليه يمنعون الماعون فسدت صلاتهم فسادت اخلاقه يراؤون ويمنعون الماعون وهم عن صلاتهم ساهون ايضا يعني يضيعون الصلاة عن وقتها هكذا - 00:24:08

الاسلام عباداته اخلاقه عقائده ممتزجة ما يمكن ان تنفصل ابدا وانما يغتر بعض الناس بالظاهر اذا اكمل المؤمنين ايمانا. احسنهم خلقا الذي يصلي صلاة خاشعة ويراقب فيها ربه ستنهى صلاة عن الفحشاء والمنكر. ستنهاه صلاة ان يظلم الناس - 00:24:32

بل اذا صلى صلاة فيها الخشوع التام والعظيم ويتقرب الى الله ويشتاق للقائه يهون عليه كل شيء فاذا خرج الى الناس يخرج يعامل الناس لاجل الله لان قلبه متعلق بالله - 00:25:03

فاذا سبه احد سامحه قال جزاك الله خيرا سامحك الله اذا قاطعوا احد وصله احسن اليه اذا ظلمه احد عفا عنه. لماذا؟ لان الدنيا اصبحت صغيرة في عينه لان الصلاة هكذا تعلق قلب العبد بالله والدار الاخرة - 00:25:21

تيمور متلازمة نسأل الله ان يهدينا الاحسن الاخلاق ثم تأمل كيف خص هنا في الحديث وخياركم خياركم لنسائهم لماذا لان ما شاء الله الانسان امام الناس يتزين في احسن الاخلاق - 00:25:40

لكن تريد ان تعرف حقيقة خلق الانسان انظر في بيته. كيف هو في بيته؟ هنا يظهر حسن الخلق. لماذا؟ لان الانسان بطبيعته ما يريد ان تكون سمعته سيئة بين الناس. فاذا خرج امام الناس - 00:25:57

سيتخلق باحسن الاخلاق والاداب. ثم الزمن الذي يقضيه مع الناس زمنا يسيرا مهما كان يعني مهما جلس مع اصحابي ساعة ساعتين في الدوام خمس ساعات ثمان ساعات ما عليه الدوام طويل لكن - 00:26:16

هكذا يريد ان يظهر احسن ما عنده لكن اذا دخل بيت الان خلاص يريد ان يرتاح تأتي زوجة المسكينة تكلمه ما يعني يلتفت اليها مع انه لو جاء صديقه يكلمه لاقبل عليه بوجهه وبشله وهش له - 00:26:31

يا سبحان الله لماذا؟ لماذا الان تغيرت الاخلاق؟ بالعكس هنا هؤلاء اولى بالمعروف الاقربون اولى بالمعروف زوجتك اولادك اولى من الابائد هنا يظهر حسن الخلق خياركم خياركم لنسائهم ما الفائدة ما شاء الله فلان في الصف الاول وعليه ظاهره السنة والاستقامة وما في احسن منه مع الناس ثم - 00:26:52

اذا دخل بيته فاذا به جبارا عنيدا قاسيا ظالما هذا يخشى عليه يخشى عليه من ان ينتكس لانه ما يصدق مع الله. ما يراقب الله ربما يؤدي هذه العبادات هي الشهوة خفية في نفسه. يريد المدح يريد السمعة. ما شاء الله فلان مستقيم. فلان حسن الخلق امام الناس - 00:27:20

لكن اذا دخل بيته وين الاخلاق؟ طيب الذي يراك خارج البيت يراك داخل البيت الله يراك في كل مكان تريد حقا حسن الخلق؟ اول ما

يكون مع زوجتك واولادك تكون اخلاقك احسن الاخلاق كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم كان في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم ما قال لخادمه اف قط عشر سنوات - 00:27:45

وهكذا كان يعامل زوجاته رضي الله عنهن تقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا لينا هينا شوف كيف الان بعض الناس يظن هذا يظن هذه الصفات تخالف الرجولة وتقول يقول اذا انا اذا تعاملت بهذه المعاملات - 00:28:13

تأكلني زوجتي وما يكون لي قدر العكس هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه الخير والبركة كلها فاذا الاخلاق الحسنة في بيتك قبل كل شيء خياركم خياركم لنسائهم ونختم بهذا الحديث يعني انه يعني فيما معنى ما تقدم قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:28:33

وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم رواه ابو داوود حديث عظيم سبحان الله تأمل كيف فلان صائم قائم وانت تدرك درجة هذا الانسان ربما تفوقه بحسن خلقك - 00:29:01

هذا فيه تنبيه عظيم للاخوة على ان عبادة الله ما تكون فقط في الصيام والقيام والعبادات المحضة. صحيح هذه عبادات عظيمة وهي اتصل بزكاة النفوس لكن العابد لله حقا هو الذي يتعبد لله في كل حياته - 00:29:23

كل حياته انت عندما تدخل بيتك وتلاعب اولادك انت في صلاة ما تركت الصلاة كانت في صلة مع الله. لانك تريد ان تدخل الفرحة والسرور عليهم. وافضل الاعمال سرور تدخله على مسلم. كيف باقرب - 00:29:44

الناس اليك عندما تنصحهم تقص عليهم تؤانسهم بحديثك هذا من حسن الخلق من العبادة لله تعالى عندما تحسن الى خادمك. تعفو عن خادمك هذا من حسن الخلق من العبادة لله جل وعلا - 00:30:03

عندما في عملك آآ تؤثر يعني غيرك على نفسك ربما فلان احتاج الى ان تنجز له بعض اعمال عنده ظرف عنده كذا فقلت حاضر اتحمل عنك حتى ربما تأخر لاجل مصلحة فلان مسكين عنده ظرف في بيته او اه ما اعطي اجازة او كذا وهو محتاج ومضطر قلت خلاص ما عليه - 00:30:27

حسن الخلق هذا ما تدري. انتبه بحسن الخلق كم تفرج عن الناس كرباتهم؟ او تدخل الفرحة في قلوبهم بحسن خلق تحسن خلق ماذا؟ كف الاذى وبذل الندى الاحسان الى الناس هذا الاحسان لا شك - 00:30:57

يكون له اثر في حياة الناس في واقعهم في تيسير امورهم في ادخال الفرح على قلوبهم في ازالة الحزن عن نفوسهم حقا بهذا ترتقي الى درجات عالية وهذا كله من التعبد لله جل وعلا لمن - 00:31:14

نية صادقة في هذا فنسأل الله تعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:32

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:31:55